

رئيس التحرير -
المدير المسؤول:
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيف، قاصوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليف
إيلي حنا
امه الاندي
شريك كريم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -
فردان - شارع دوان
- سنتر كونكورد -
الطابق السادس
تلفاكس:
01759500
01759597
ص.ب 5963/113

الاعلانات
الوكيل الحصري
01/759500

التوزيع
شركة الولاك
01_15_666314 -
03 / 828381

الموقع الالكتروني
aaa.aa-aaaaaa

صفحات التواصل

f /aaaaaaaaaaaa

t @aaaaaaaaaaaa

l /aaaaaaaaaaaa-aaaa

اليونان: ثمار الديمقراطية المباشرة

ورد كاسوحة*

حصل كل ذلك قبل انعقاد اجتماع بروكسل الذي بحث فيه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مسألة ديون اليونان وفشلوا عبره في الوصول إلى حل مناسب لهم، وبالتالي وصلت الرسالة الصارمة التي حملها إلى الاجتماع وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس، وانتهت الاجتماعات على أثرها بدون نتيجة تذكر.

«الحكم عبر الشارع»

عشية التصويت في البرلمان على التمديد من عدمه كانت القاعدة الشعبية للحكومة قد حسمت أمرها. فالداعمون للقرار الذي اتخذته تسييراس بعدم التمديد للاتفاقات مع الترويكا لم يخرجوا في أثنائها فقط، حيث كانت تجري التظاهرات المؤيدة لسيريزا عادة وإنما في مدن ومقاطعات عديدة مثل تسالونيك، كريت، إلخ، وهذا مؤشر إضافي على اتساع الرقعة الجغرافية التي ينتشر عليها مؤيدو الائتلاف الحكومي.

وهو ما يمكن اعتباره انجازاً لهذا الحزب الذي استطاع في غضون أسابيع قليلة

كسب المزيد من المؤيدين لمشروعه على قاعدة الشراكة في القرار السياسي والمساهمة الفعالة في جعل الشارع المتظاهر جزءاً لا يتجزأ من آلية التفاوض مع الخصوم. هذه السياسة لم تكن مطروقة كثيراً قبل ظهور سيريزا، ولا ننسى أيضاً أن أحد بنود البرنامج الانتخابي للحزب كان يدعو إلى الديمقراطية المباشرة التي يصبح فيها الشعب قادراً على الحكم من دون أليات وسيطة، وبالاعتماد على ممثلين يشاركونه الاختيار ويعودون إليه في كل القرارات المتعلقة بالسياسة العامة للدولة. طبعاً هذه الصيغة متوافرة في معظم أديبات اليسار الراديكالي، والتطرق إليها من جانب «سيريزا» لا يعد أمراً جديداً. غير أن الجديد حقاً هنا هو وصول الحزب اليوناني إلى الحكم بخلاف كل التجارب السابقة التي لم تكن تسمح لليسار الراديكالي باختبار نظرياته في السياسة ووضعها موضع التطبيق.

الآن أصبح هذا الأمر من الماضي، وبدأنا بالفعل نلمس ثمار التراكمات التي أنجزت

في حقبة الصدام مع الدولة وأجهزتها، فما يفعله أنصار سيريزا الذين يعبرون في الحقيقة عن مزاج شعبي كبير في اليونان أنهم ببساطة.. يحكمون. يفعلون ذلك بالاتفاق مع ممثليهم المنتخبين في الحكومة والبرلمان، ولا يدعون شاردة وواردة تمر من دون أن يتدخلوا فيها، وهذا في الواقع أمر جديد على أوروبا إن لم نقل على العالم بأسره. ومن هنا تصبح الأزمة اليونانية مدخلاً لفهم العلاقة المتغيرة بين الحكومات والشعوب أقله على المستوى الأوروبي؛ فالترويكا الأوروبية حين تفاوض اليونان لا تفعل ذلك باسم الشعوب أو الكتل الاجتماعية التي تدعي تمثيلها، لأنها ببساطة مؤسسات «غير منتخبة» (واعني المفوضية والبرلمان تحديداً)، وإذا كانت تعد نفسها «ممثلة لشعوب أوروبا» كما في حالة البرلمان، فهذا لأن التشريع الليبرالي سمح لها بتفويض برلماني - من جانب المؤسسات البرلمانية المحلية في كل دولة من دول أوروبا - يعد في رأي محدوداً ومنقطعاً عن التغييرات الاجتماعية العميقة الحاصلة

لؤلؤة
شاهد في
أوروبا ما بعد
الحرب العالمية
الثانية، حكما
براسيت،
الشارع،
والحكومة
والبرلمان
المنتخبين
(لوزيا
غولياماكي -
اضرب)



ملف الموصل وصفحات الحقيقة

كاظم الموسوي*

اليها، إلا إذا كانت النيات صادقة فعلا من جميع الاطراف فيها، وحولها دون نكاية وكيدية ولف ودوران مبطن من البداية. وقبل ان تبدأ عملها سجل اعضاء منها اتهامات لها، وجاءتها مثلها من خارجها، ومن اعضاء الكتل البرلمانية او الحزبية المشاركة في العملية السياسية، فكيف سيكون امرها مع الناقمين والغاضبين من كل ما يجري في العراق، قبل وبعد احتلال الموصل، واحتلال العراق، وخراب الموصل بعد خراب البصرة؟

ثمة مفارقات غريبة في الملف. قيادات عسكرية تسلم من دون قتال. فرق عسكرية لها اسماء وأرقام فقط. لم تثبت واقعه في الملف ولم تستطع ان تفصح عن قدراتها وأسماؤها وأرقامها، ثلاث فرق او اربع، فرق عسكرية وليست فرق كرة قدم، من حيث العدد والعدة، كيف وأين تدربت هذه ومن المسؤول عنها وماذا حصل معها؟ اسئلة متوالدة لا تنتهي عند هذه الحدود. الضباط الذين وجدوا في لحظات الحدث الرهيب يحملون رتبا عسكرية عالية، رتب

فريق ولواء وعميد، كيف وصل هؤلاء الى هذه الرتب؟ لماذا ارتضوا ان يسلموا الملف برمته الى هذه الوقائع المؤلمة؟ وما معنى السكوت هذا، وكان ما حصل امر عادي وليس مأساة بكل معناها، وأين الحقيقة وصفحاتها في كل ما ذكر من بدايات ملف الموصل والى اليوم؟

ينتاب القلق مسار الاحداث ويؤلم كل من يتابعه او تأمل فيه. ولعل الالم الاكبر يعبر عنه الغموض السائد في الكارثة الحاصلة، والتراخي والتواطؤ في قبول او الصمت على تفاصيل المأساة التي رسمتها احداث الايام التي سبقت ومرت على الملف والمشهد السياسي في العراق وما تلاه من ارتباط بين مدينة الرقة السورية، ومجاورتها مدينة الموصل العراقية من الطرف الشرقي لها، بين الحدود والمدن الأخرى، بين فرسان التظاهرات ومنتزعي الاحتجاجات التي سبقت يوم الاحتيال، وتوقفوا عنده، مانحين مؤشرات المشاركة في الحدث المؤلم، والصمت عليه، ومن ثم الصحو على رماد الفجيعة. وبعدها «تعود حليلة الى

عادتها القديمة»... كلام في كلام.. انكار علنا ولفظيا وتأييد ضمنا لما حصل واستثمار لما وقع، وهروب من الحقيقة الدامغة. واقتسى ما يعبر عنه الملف، المسكوت عنه، هو مشاركة العديد من القائمين في العملية السياسية فيه، بشكل مباشر او غير، ومخططات مرسومة، وضعت بتصميم وتوزيع ادوار واستعدادات مختلفة وتجهيزات متكاملة شاركت في الملف قبل حصوله وبعده. وتبادل الاتهامات او التصريحات الاتهامية لا يغير من الوقائع ولا من صفحات الحقيقة فيها.

مرت اشهر طويلة وصعبة، قد ينفع عداها او احصاؤها، اكثر من سبعة اشهر، بنهاراتها ولياليها، وما زال الملف يراوح مكانه من دون انجاز فعلي يعيد له اسمه وروح، ويطمئن اهله للأمانة عليهم ولحياتهم وللأجيال، التي عاشت المأساة وتعيشها من اخبارهم. وما زالت صفحات الحقيقة فيها مخفية وتحت التحقيق بالاسم من دون ان ترى ما يؤكد أهمية الكشف وتحديد المسؤوليات والاستفادة